قرى قضاء عكا المدمرة

قرية إقرت

قرية إقرت قبل تدميرها، وتبدو قبة جرس الكنيسة مشرفة على سائر الأبنية (سنة ١٩٣٥؟) [إقرت]

تقع القرية على تل شديد الانحدار، وتبتعد بضعة كيلومترات عن الحدود اللبنانية، وكانت تشرف من جهة الشرق على تضاريس متعرجة؛ ومن جهة الغرب على وادي البصة (الذي ينحدر نحو البحر). وكان يربطها بطريق عكا– راس الناقورة طريق فرعية كان يقع عليها أيضًا عدد لا بأس به من القرى.

يعود تاريخ إقرت إلى أيام الكنعانيين الذين أقاموا في الموقع تمثالًا يمثل اله صور ملقارت. وقد احتلها الصليبيون وسموها "أكرف" ولحق بها، كغيرها من قرى فلسطين، دمار واسع أيام الحروب الصليبية؛ لكن أعيد بناؤها لاحقًا. بحلول سنة 1596, كانت القرية ملحقة بناحية تبنين (لواء صفد) 374 نسمة. في أواخر القرن التاسع عشر كان عدد سكانها 100 نسمة تقريبًا؛ وكانت أبنيتها مشيدة الحجارة، وفيها كنيسة حديثة. عندما رسم البريطانيون والفرنسيون الحدود بين لبنان وفلسطين في سنة 1923 ضموا أقرت إلى فلسطين. وكان سكان القرية يتألفون من 460 مسيحيًا و30 مسلمًا. وبنت مطرانية الروم الكاثوليك مدرسة ابتدائية في القرية بإدارتها. وكان الكثير من المزروعات يزرع في أراضيها، كالقمح، والشعير، والزيتون، والتين، والعنب، والتبغ. في 1944/ 1945، كان ما مجموعه 1888 دونمًا مخصصا للحبوب و458 دونمًا مرويًا أو مستخدما للبساتين، منها 80 دونمًا حصة للزيتون؛ غير أن معظم الأراضي كان حرجيًا فيه

البلوط والصنوبر. وكان التل الذي بنيت اقرت عليه يضم بعض الأرضيات من الفسيفساء، وبقايا معصرة للعنب، وقبورا محفورة في الصخر، وصهاريج للمياه، وأدوات من حجر الصوان. وكان ثمة مواقع أثرية أخرى بالقرب من القرية، لم يبقَ من معالمها اليوم سوى كنيسة الروم الكاثوليك، وهي بناء من الحجارة، ذو سطح مستو يعلوه برج مستطيل للجرس.

احتلالها وتهجير سكانها

إقرت كانت إحدى القرى التي سقطت في نهاية عملية "حيرام", بعد سقوط معظم الجليل الشمالي, في31 تشرين الأول/ أكتوبر 1948م.

المستعمرات الإسرائيلية على أراضيها

تقع مستعمرة شومرا التي أسست في سنة 1948م ومستعمرة إيفن مناحمالتي أسست في سنة 1960 على الحدود بين أراضي القرية وأراضي تربيخا إلى الشرق والشمال الشرقي من موقع القرية. وفي سنة 1950 أنشئت مستعمرة غورن على أراضي القرية غربي الموقع وفي سنة 1980 أنشئت مستعمرة غورنوت هغليل على أراضي القرية.

أم الفرج

تقع القريةفي رقعة مستوية من سهل عكا؛ وكان يعبرها الطريق العام الذي يربط ترشيحا بمستعمرة نهاريا ومدينة عكا. وكان الصليبيون يعرفونها باسم "لوفييرج".

في أواخر القرن التاسع عشر, كانت القرية مبنية بالحجارة، وعدد سكانها 200 نسمة. وكان سكانها يزرعون التين والزيتون والتوت والرمان. وكانت منازلها القديمة متقاربة بعضها من بعض على شكل دائرة؛أما المنازل التي بنيت بعد سنة 1936 فكانت مبعثرة بين البساتين. وكان سكان القرية جميعهم من المسلمين، ويعتاشون من الزراعة. في 1944/ 1945 كان ما مجموعه 745 دونمًا من أراضيها لزراعة الحبوب و42 دونمًا مرويًا أو مستخدما للبساتين.

لم يبقَ منها سوى المسجد المبنيمن الحجارة، وهو مقفل ومتداع، وتحيط الأعشاب البرية به؛ ويمكن مشاهدة الكثير من الأشجار التي ربما يعود تاريخها إلى ما قبل تدمير القرية؛أما الأراضي المجاورة فمزروعة. وثمة بستان للموز تابع لمستعمرة بن عمي.

احتلالها وتهجير سكانها

في 20 – 21 أيار/ مايو 1948م هاجم لواء كرملي هذه القرية وغيرها من قرى الجليل الغربي، خلال المرحلة الثانية من عملية بن عمي؛وفي أم الفرج تحديدًا، فان الأوامر العملانية التي أصدرها قائد اللواء إلى جنوده نصت على ((قتل الرجال)) و((تدمير القرى وحرقها)).

المستعمرات الإسرائيلية على أراضيها

في سنة 1949 أنشئ جزء من مستعمرة بن عمي على أراضي القرية.

البصة

تقع القرية على سفوح تل صخري إلى الشمال من وادي البصة؛ وتواجه الغرب؛ أي نحو الساحل البحر الأبيض المتوسط. وكانت طريق فرعية تربطها بالطريق العام الساحلي بين عكا وبيروت.

لعل اسمها مشتق من اللفظة الكنعانية(بصاة)، وتعني "المستتقع" وكان اسمها "بيزيث" في الفترة الرومانية. وأشار إليها عماد الدين الأصفهاني (وهو مؤرخ كان مقربًا من السلطان صلاح الدين الأيوبي في كتاباته باسم عين البصة(توفي سنة 1201)).

وكانت في القديم قرية تابعة لناحية تبنين (لواء صفد)، وعدد سكانها 572 نسمة.

وكانت البصة تقع في منطقة مدار نزاع ما بين ظاهر العمر، الذي أصبح الحاكم الفعلي لشمال فلسطين لزمن قصير في النصف الثاني من القرن الثامن عشر وبين زعماء جبل عامل.

وكانت البصة مبنية بالحجارة ويسكنها 1050 نسمة تقريبًا.

وكانت تقع على طرف سهل وتحيط بها بساتين الزيتون والرمان والتين والتفاح.

وكانت القرية جزءًا من لبنان قبل الحرب العالمية الأولى؛ غير أنها ألحقت بفلسطين بعد الحرب، عندما رسمت بريطانيا وفرنسا الحدود بين هذين البلدين.

توسعت البصة خلال الانتداب البريطاني لتشمل تلة مجاورة كانت تعرف بـ"الجبيل". وبحلول سنة 1948م،كان عدد منازل البصة يفوق 700 منزل.

أما سكان هذه القرية وسكان خربة معصوب المجاورة فقد ضموا معًا في إحصاءات السكان لفترة 1944/ 1945، وكان عددهم آنئذ 1590 مسيحيًا و1360 مسلمًا؛ في سنة 1948م كان عدد السكان يقدر بنحو 4000 نسمة؛ لكن من دون تحديد الانتماء الديني. وكانت هذه الزيادة في عدد السكان تعزى إلى فيض من المهاجرين من مناطق أخرى (وجدوا لأنفسهم أعمالًا في القواعد العسكرية البريطانية القريبة)، وإلى انخفاض نسبة الهجرة من القرية.

كانت البصة ثانية كبرى القرى في المنطقة، من حيث عدد السكان. وقد أنشئ مجلس فيها سنة 1922، بلغ دخله 121 جنيها فلسطينيًا سنة 1929م، و1407 جنيهات سنة 1944.

وكان في القرية مدرسة ابتدائية رسمية للبنين شيدتها الدولة العثمانية في سنة 1882، ومدرسة ثانوية خاصة، ومدرسة ابتدائية رسمية للبنات.

كانبعض سكان القرية يعنى بتربية الحيوانات، وكانت المزروعات في القرية تسقى من قنوات الري ومياه الأمطار. في أوائل الأربعينات كان في القرية تعاونية للفلاحين تملك الأدوات الزراعية وشاحنة وآلة للحصاد. ومع أن المزروعات الأساسية كانت القمح وغيره من الحبوب، فقد كانت الأرضتزرع أيضا

خضراوات وفاكهة وحبوب المكسرات. في 1944/ 1945 كان ما مجموعه 614 دونمًا من أراضي البصة وخربة معصوب مخصصًا للحمضيات والموز؛ و10437 دونمًا للحبوب؛ و4699 دونمًا مرويا أو مستخدما للبساتين.

وقد عثر على أثريات داخل القرية وخارجها. وكان في داخلها بقايا قرية قديمة وأجزاء أرضيات من الفسيفساء وبعض الآبار والقبور المنحوتة في الصخر؛كما كشفت دائرة الآثار الفلسطينية سنة 1932 مقبرة مسيحية عثر فيها على نقود وزجاجيات تعود إلى القرن الرابع للميلاد؛ وعلاوة على ذلك كان إلى جوار القرية ما يزيد عن 18 خربة.

لم يبقَ من القرية اليوم سوى اثنين من أبنيتها الكبرى، هما: كنيسة الروم الكاثوليك، ومزار إسلامي:

احتلالها وتهجير سكانها

تم احتلال البصةفي 14 أيار/ مايو 1948م خلال عملية بن عمي.

المستعمرات الإسرائيلية على أراضيها

أقام الإسرائيليون مستعمرة بيتستسنة 1949 في موقع القرية، واسكنوا فيها مهاجرين يهودا من رومانيا ويوغسلافيا. ومستعمرة كفار روش هنكرا على أراضي القرية. وفي سنة 1949 أيضا أنشئت مستعمرة ليمان في البدء قاعدة عسكرية تدعى "تساهال"، ثم دعيت لمان بعد أن زارها عضو مجلس الشيوخ الأميركي هربرت ليمان في سنة 1959. وأنشئت شلومي وهي إحدى مدن التطوير في سنة 1950 على أراضي القرية إلى الجنوب قليلًا من موقعها الأصلي. ويبلغ عدد سكانها الآن 2200 تقريبًا. أما مستعمرة متسوفا، التي أسست في سنة 1940، فقد توسعت ويقع بعض أبنيتها الآن على أراضي القرية.

البروة

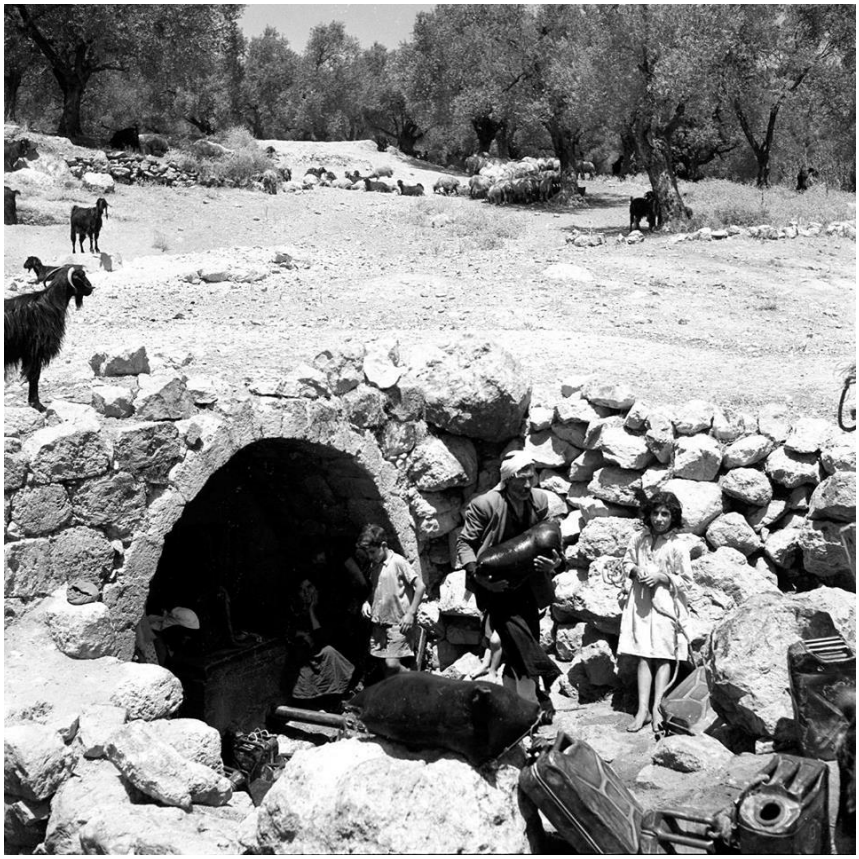

تقع القرية على تلة صخرية تتدرج في اتجاه سهل عكا. وكانت تبعد مسافة قصيرة إلى الجنوب الشرقي من ملتقى طريقين عامتين, تؤدي إحداهما إلى عكا والآخر إلى حيفا. وكانت القرية قائمة حول تقاطع طريقين, ومنازلها مبنية بالحجارة والطين ومسقوفة بالخشب والطين. في سنة 1569 كانت البروة قرية في ناحية عكا (لواء صفد) وعدد سكانها 121 نسمة.

في أواخر القرن التاسع عشر كانت البروة قرية كبيرة تقع على طرف سهل, وفيها بئر إلى الجنوب وشجر زيتون إلى الشمال؛ أما سكانها المقدر عددهم بنحو 900 نسمة فكانوا يزرعون نحو 500 فدانا.

السكان يتألفون من 1330 مسلمًا و130 مسيحيًا. وكان في البروة مسجد وكنيسة مدرستان:إحداهما للبنين, قامت الدولة العثمانية ببنائها سنة 1882؛ أما الثانية وهي، للبنات، فقد تأسست في 1942/ 1943.

كانت الزراعة تمثل العصب الرئيس لاقتصاد القرية؛ فكان سكانها يزرعون القمح، والشعير، والذرة، والسمسم، والبطيخ. في 1944/ 1945 كان ما مجموعه 8457 دونمًا مخصصا للحبوب و1548 دونمًا مرويًا أو مستخدما للبساتين؛ منها 1500 دونم غرست فيها أشجار الزيتون. وكان ثمة تل (تل بير الغربي

166256) يقع إلى الغرب من القرية مباشرة؛ وقد عثر فيه على مصنوعات يعود تاريخها إلى ما بين سنة 2300، وسنة 900 قبل الميلاد؛ ولعل هذا التل كان مصدرًا للحجارة المقطعة لأبنية القرية.

بقي منها اليوم ثلاثة منازل ومقامان ومدرسة. وأحد المقامين مبني بالحجارة، وله قبة خفيفة الانحناء تغطي السقف بكامله. وفي جوار الموقع بعض القبور المهملة.

احتلالها وتهجير سكانها

احتلت البروة والمواقع المشرفة عليهافي 11 حزيران/ يونيو 1948م.

ولم تتم السيطرة كليًا على القرية إلا بعد انتهاء المرحلة الأولى من "عملية ديكل".

المستعمرات الإسرائيلية على أراضي القرية

وفي 6 كانون الثاني/ يناير 1949، أنشئ كيبوتسيسعور في الموقع, وهكذا تم تهويد البروة بصورة رسمية وفي سنة 1950. وأنشئت مستعمرة احيهود في الجزء الغربي من أراضي القرية.

المنصورة

تقع على السفح الشمالي لأحد الجبال في الجليل الأعلى؛ وكانت قمة الجبل تنتصب خلف القرية، إلى الجنوب منها. وكانت مساحات واسعة من الأراضي ممتدة في مستوى منخفض عن القرية إلى الشرق والغرب والشمال منها. وبقيت المنصورة جزءا من لبنان حتى سنة 1923 عندما رسم البريطانيون والفرنسيون الحدود الدولية في المنطقة وضموها إلى فلسطين وكانت طريق فرعية تربطها بالطريق العام الساحلي بين عكا ورأس الناقورة؛ ومنازلها متباعدة.

كانت المنصورة آهلة بالمسحيين في أغلبها، ولها كنيستها الخاصة بها. وكانت مياه الشرب تصل إليها إلى الجنوب منها. وكان اقتصادها يعتمد في الأغلب على الزراعة وتربية المواشي؛ وكان شجر الزيتون يزرع في 900 دونم من الأرضالعائدة لسكان المنصورة. ولسكان فسوطة 6475 دونمًا مرويا أو مستخدما للبساتين. وبالقرب من القرية كان ثمة خربتان فيهما أسس أبينة ومعاصر وصهاريج للمياه وبقايا قلعة.

احتلالها وتهجير سكانها

هوجمت القرية في تشرين الأول أكتوبر 1948م خلال عملية "حيرام"،ودمرت منازل القرية تدميرًا كليًا؛ وفيما بعد في أواسط تشرين الثاني نوفمبر 1948م قرر الجيش الإسرائيلي أن يخلي الجانب الإسرائيلي من الحدود الإسرائيليةاللبنانية من سكانه العرب. وقد صدرت الأوامر إلى سكان المنصورة بإخلائها؛ فعبر بعضهم إلى لبنان؛ غير أن معظمهم نقل بالشاحنات إلى الرامة التي كانت تقع إلى الجنوب.

المستعمرات الإسرائيلية على أراضي القرية

تقع مستعمرة نطوعا, التي أسست في سنة 1966 على أراضي القرية؛وعلى بعد أقل من كيلومتر من موقعها أنشئت مستعمرة إكوشفي سنة 1949 على جزء من أرضالقرية. وكانت مستعمرة بيرانيت قد أنشئت على أراضي القرية في أوائل الخمسينات وكان اسمها الأصلي المنصورة؛ كما إن مستعمرتي متاتالتي أسست في سنة 1979 وأبيريم التي أسست في سنة 1980 تقعان على أراضي القرية.

تربيخا

مستعمرة شومرا التي دُمجت فيها منازل القرية. المشهد كما يبدو للناظر إليه من جهة الشرق (أيار/مايو ١٩٩٠) [تربيخا]

تقع القرية في رقعة مستوية من الأرض،فوق مرتفع يعلو بالتدريج نحو الغرب؛ وإلى جانبها فسيح. وكانت تشرف على قريتين تابعتين لها إلى الشرق منها هما: سروح، والنبي روبين. وكانت شبكة من الطرق الفرعية تربطها براس الناقورة وببعض القرى الحدودية في لبنان. وكانت تربيخا تقع في موقع تايربيكا الصليبي، ومنه استمدت اسمها.

في سنة 1596، كانت تربيخا قرية في ناحية تبنين (لواء صفد), وفيها 88 نسمة؛ وكانت تدفع الضرائب على عدد من الغلال كالقمح والشعير والزيتون؛ بالإضافة إلى عناصر أخرى من الإنتاج والمستغلات كالماعز وخلايا النحل ومعصرة. وكان عددسكانها 100 نسمة يزرعون الزيتون وكانت تابعة للواء بيروت في الفترة العثمانية. ولم تخضع تربيخا للإدارة الفلسطينية إلا عقب الحرب العالمية الأولى حين رسم البريطانيون والفرنسيون الحدود بين لبنان وفلسطين؛ وكان سكانها جميعهم من المسلمين.

كان في القرية مسجدان ومدرسة ابتدائية أسست بعد سنة 1938 وكان فيها 120 تلميذًا في أواسط الأربعينيات. كما كان في القرية مركز للجمارك والشرطة لمراقبة الحدود مع لبنان. وقد أسست في تربيخا سنة 1945، جمعية اسمها "جمعية الإصلاح الثقافية"؛ بهدف حسين الأوضاع الاجتماعية والتربوية والطيبة.

احتلالها وتهجير سكانها

في نهاية تشرين الأول/ أكتوبر 1948م اندفعت الوحدات الإسرائيلية نحو عدد من القرى قرب الحدود اللبنانية وطردت سكانها وكانت تربيخا من أوائل هذه القرى.

المستعمرات الإسرائيلية على أراضي القرية

المهاجرين اليهود كانوا في 27 أيار/ مايو 1949 قد استوطنوا القرية وأطلقوا عليها اسم "شومرا"؛ وتقع مستعمرة ايفن مناحم التي أنشئت في سنة 1960 قريبًا جدًا من موقع القرية؛ كما إن مستعمرتي كفار روزنفالد التي أنشئت في سنة 1967، وشتولا التي أسست في سنة 1969 تقعان أيضًا على أراضي القرية.

التل

تقع القرية على رابية رملية قليلة الارتفاع، في القسم الشمالي الشرقي من السهل الساحلي، في منطقة الجليل. وكان الطريق العام الذي يربط ترشيحا ومستعمرة نهاريا بعكا يمر عبر القرية. وكانت التل وتوأمها "النهر" مبنيتين على أنقاض موقع كان قديما يعود تاريخه إلى القرن الثامن عشر قبل الميلاد.

وفي أواخر القرن التاسع عشر كان عدد سكان التل 200 نسمة تقريبًا؛وكانوا يطحنون الحبوب في طاحونة تديرها المياه بالقرب من القرية؛ كما كانوا يزرعون الزيتون والرمان والتوت في التل القريب من القرية.

احتلالها وتهجير سكانها

كانت التل إحدى القرى التي تم احتلالها 21 أيار/ مايو 1948م.

المستعمرات الإسرائيلية على أراضي القرية

لا مستعمرات إسرائيلية على أراضي القرية. وثمة بعض المنشآت العامة التابعة لشركة المياه الإسرائيلية"ميكوروت" بالقرب من الموقع.

خربة جدين

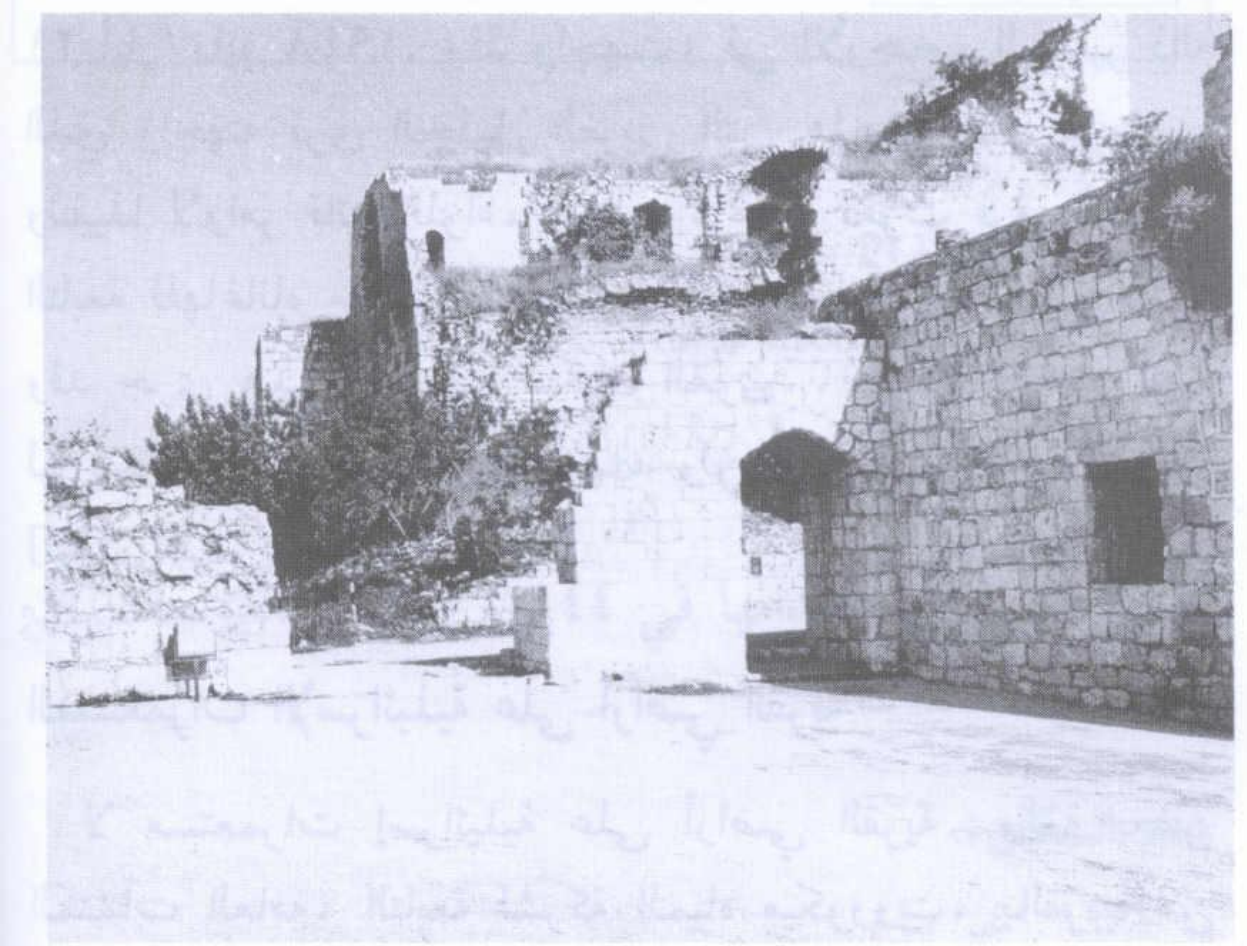

المشهد كما يبدو للناظر إلى القصر من جهة الشرق (أيار/ مايو ١٩٩٠)
[خربة جدين]

تقع القرية فوق تل يشرف على البحر الأبيض المتوسط، إلى الغرب، حول بقايا قلعة قديمة. ويمتد وادي جدين, وهو واد عميق، إلى الجنوب من القرية، عبر منطقة كثيفة الأشجار. وكانت القلعة مما بناه الصليبيون في نهاية القرن الثاني عشر تقريبًا, كان عرب السويطات يعيشون في خرائب القلعة متخذين من

أبنيتها منازل لهم، وناصبين خيامهم حولها؛وكانوا من المسلمين، ويعتاشون أساسا من تربية الحيوانات؛ غير أنهم كانوا أيضًا يزرعون الشعير والتبغ في قطعة صغيرة من الأرضبلغت مساحتها 22 دونمًا في 1944/ 1945

احتلالها وتهجير سكانها

تم احتلال القريةفي أوائل تموز/ يوليو 1948م.

المستعمرات الإسرائيلية على أراضي القرية

مستعمرة غعتون أنشئت إلى الشمال الغربي من القرية, في أوائل تشرين الأول/ أكتوبر 1948م , ومستعمرة يحيعام في سنة 1946؛ أما المستعمرات ذاتها فقد بنيت في تشرين الثاني/ نوفمبر 1947 على أراضي القرية شمالي الموقع.

خربة عربين

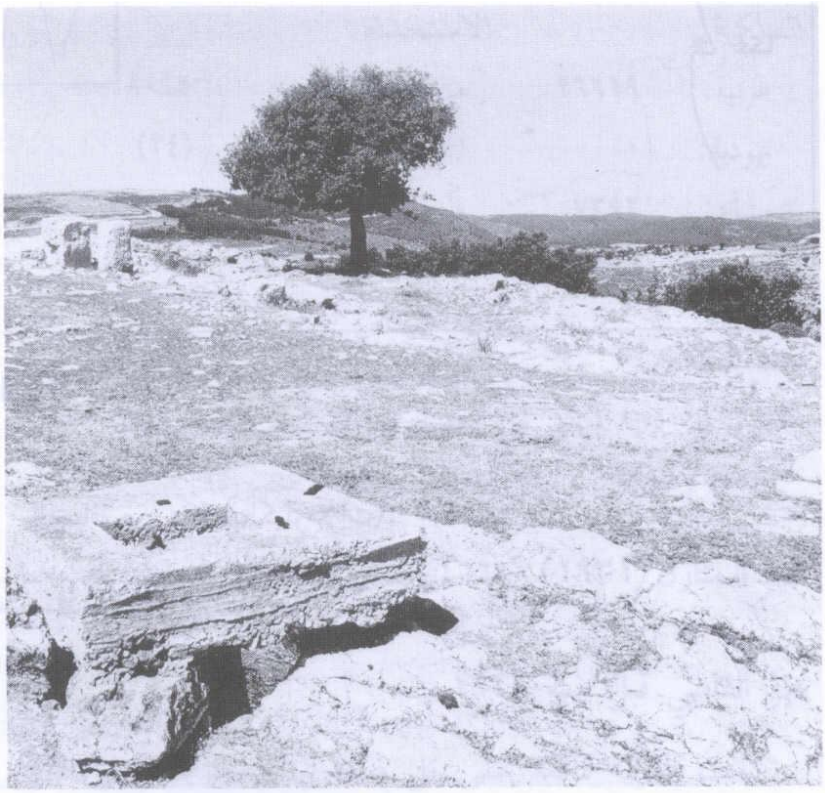

منظر إلى الشمال من الطرف الجنوبي للقرية (أيار/ مايو ١٩٩٠) [خربة عربين]

كانت القرية تقع ضمن جيب واسع في الجليل الأعلى على رقعة مرتفعة من الأرض،في الجزء الشمالي من وادي كركرة. وكانت تشرف على الحدود اللبنانية الواقعة على بعد نحو كيلومتر إلى الشمال من الموقع, وكذلك على البحر الأبيض المتوسط إلى الغرب؛ حيث كان خليج حيفا يظهر للعيان. وكان بدو القليطات, وهم من المسلمين، يسكنون خربة عربين. في 1944/ 1945, كان ما مجموعه 2637 دونمًا مرويًا أو مستخدما للبساتين. وكانت الخربة تحتوي على بقايا أبنية, وأسس وأعمدة وصهاريج للمياه.

تغطي أنقاض المنازل موقع القرية، وفي الموقع أيضًا عدد من الآبار والكهوف. وتقع بقايا زرائب الحيوانات على بعد نحو كيلومتر شرقًا. وعلى بعد نحو أربعة كيلومترات،هناك بقايا المنازل المدمرة التي كان عرب القليطات يستخدمونها.

احتلالها وتهجير سكانها

. في نهاية تشرين الأول/ أكتوبر 1948م , نفذت القوات الإسرائيلية عملية "حيرام" لاحتلال هذه المنطقة الواسعة. ولا توجد أية معلومات دقيقة عن خربة عربين لكن احتلالها تم– من دون شك تقريبا– قبل 31 تشرين الأول/ أكتوبر؛ لكن من الجائز أن سكانها لم يطردوا إلا في تشرين الثاني/ نوفمبر مع سكان قرية إقرت المجاورة.

المستعمرات الإسرائيلية على أراضي القرية

اسست مستعمرة أدميت, في سنة 1958, على الأراضي الواقعة إلى الغرب من موقع القرية. كما أسست مستعمرة عورن في سنة 1950, على الأراضي الواقعة إلى الجنوب من موقع القرية وبالقرب منها.

الدامون

تقع القرية على قمة وجوانب تل صخري في الطرف الشرقي لسهل عكا؛ وكانت طريق فرعية تربطها بطريقي عكا– صفد، وعكا– حيفا العامين. وكان سكانها ينتسبون إلى قبيلة الزيدانية التي هاجرت من الحجاز. وذكر الرحالة ناصر خسرو أنه زار مقام ذي الكفل المذكور في القران الكريم (سورة الأنبياء, الآية 85). وقد أشار الصليبيون إليها باسم "دمر". في القرن التاسع عشر, كانت الدامون محاطة بأشجار الزيتون وفيها مسجدان صغيران.

وفي بداية هذا القرن كانت منازل القرية تتجمع في موازاة طريق وحيدة؛ ومنذ سنة 1935 بدأ سكانها استخدام الإسمنت المسلح؛وكان عددهم 1240 مسلمًا و70 مسيحيًا. وكان فيها مدرسة ابتدائية أنشاها العثمانيون في سنة 1886، ومسجد مشهور. وكان سكانها يتزودون بمياه الشرب من الينابيع, ويروون بعض مزروعاتهم

من نهر النعامين. وكانوا يتعاطون بعض الأنشطة المشابهة للزراعة، ولاسيما جدل الحصر والسلال من نبات الحلفاء والأسل الذي ينمو على ضفتي النهر. وكانت المزروعات الأساسية هي الحبوب كالقمح والذرة والشعير؛ وكان الزيتون هو المحصول الأساسي؛ غير أن القرية كانت تشتهر أيضا ببطيخها وشمامها.

وفي 1944/ 1945، كان ما مجموعه 16256 دونمًا مزروعا حبوبا و706 دونمات مروية أو مستخدمة للبساتين منها 484 دونمًا حصة الزيتون.

ويقع إلى الغرب من القرية تل اثري يضم أسس حيطان وتحصينات وبئرا.

تغطي الأشواك ونبات الصبار وأشجار الزيتون والصنوبر الموقع, ويتبعثر حوله ركام من الحجارة؛ أما البناء الذي كان في الماضي ويحمي مصدر المياه الرئيسي (وهو نبع) وينظم جريانها, فمهمل ومتداع في مواضع عدة. ولا تزال المقبرة قائمة غير أن بعض الشواهد متداع.

احتلالها وتهجير سكانها

احتلت القريةفي 15–16 تموز/ يوليو1948,وقد فر بعض السكان خلال القصف الذي سبق الهجوم على القرية؛أما بقيتهم فقد طردت؛ ودمرت القرية تدميرًا كليًا.

المستعمرات الإسرائيلية على أراضي القرية

لا مستعمرات إسرائيلية على أراضي القرية. وتستخدم يسعور, التي بنيت على أراض تابعة لقرية البروة المجاورة, أراضي الدامون للزراعة. وقد أقيمت هذه المستعمرة، وتبعد نحو ثلاثة كيلومترات إلى الشمال الغربي من الدامون, في كانون الثاني/ يناير 1949.

دير القاسي

التل الذي كانت القرية قائمة عليه، ويشاهَد شجر التين ونبات الصبّار وسوى ذلك من الأشجار (حزيران/يونيو ١٩٨٧) [دير القاسي]

كانت القرية قائمة على تل صخري وسط الجليل الأعلى الغربي, وتبعد نحو خمسة كيلومترات إلى الجنوب من الحدود اللبنانية. وكانت طريق تربطها بفسوطة شمالًا، وبترشيحا إلى الجنوب الغربي. والقسم الأول من اسم القرية (دير) يوحي بأنه ربما كان في القرية دير وسكان مسيحيون؛ غير أن سكان دير القاسي الحديثة كانوا في أغلبيتهم العظمى من المسلمين.

في سنة 1569 كانت قرية دير القاسي تابعة لناحية جيرة (لواء صفد), وفيها 132 نسمة؛ وكانت تدفع الضرائب على عدد من الغلال كالقمح والشعير؛ بالإضافة إلى عناصر أخرى من الإنتاج كالماعز وخلايا النحل.

في أواخر القرن التاسع عشر كانت دير القاسي تقع على حرف جبل تحيط بها أشجار التين والزيتون والأراضي المزروعة. وكان عدد سكانها 200 نسمة تقريبًا؛ وعندما أجري إحصاء للسكان خلال فترة الانتداب في سنة 1945 ودمج تعداد سكان القرى الثلاث (دير القاسي، وفسوطة، والمنصورة)كان عدد سكانها الإجمالي 14420 مسلمًا و880 مسيحيًا. وقد أنشئت مدرسة ابتدائية في عهد الانتداب. وكان في القرية مسجدان، واحد في كل حارة؛ ومقامان: أحدهما للشيخ جوهر، والآخر لأبو هليون. كما كان فيها زاوية للطريقة الشاذلية.

مازال بعض منازل القرية الحجرية يستخدم مساكن ومخازن من قبل سكان مستعمرة الكوش. وينتشر فوق الموقع ركام المنازل المدمرة.

احتلالها وتهجير سكانها

وقعت دير القاسي تحت السيطرة الإسرائيلية في 30 تشرين الأول/ أكتوبر 1948م ؛ وتم ذلك على الأرجح بعد سقوط قرية ترشيحا المجاورة لها. تشير التقارير أن 700 نسمة تقريبًا كانوا لا يزالون يعيشون في دير القاسي والبصة وترشيحا (بعد ذلك التاريخ بشهرين أي في كانون الأول/ ديسمبر 1948م).

المستعمرات الإسرائيلية على أراضي القرية

تحتل مستعمرة الكوشالتي أنشئت في سنة 1949 قسمًا من موقع القرية. كما إن مستعمرات نطوعاالتي أسست في سنة 1966 ومتات التي أسست في سنة 1979 وابيريمالتي أسست في سنة 1980 تقع علىأراضي القرية. وتقع نطوعا قرب قرية المنصورة المجاورة.

الرويس

تقع القرية على تل صخري صغير يشرف على سهل عكا؛وكانت طريق فرعية تربطها بقريتي الداموان والبروة إلى الشمال؛ ومن ثم بطريق صفد– عكا العام. كما إن هذه الطريق الفرعية كانت تربط القرية بطريق حيفا عكا– الساحلي الرئيسي.

في أواخر القرن التاسع عشر, كانت الرويس تقع في أرضفسيحة تحدها بساتين من الزيتون شمالًا. وكان سكانها جميعهم من المسلمين وعددهم 400 نسمة تقريبًا؛ وكانت الرويس من أصغر القرى في المنطقة؛ وكانت منازلها التي بنيت في البدء بالحجارة، ثم باتت تبنى لاحقًا (منذ الثلاثينات) بالإسمنت المسلح– تنقسم إلى حارتين، تفصل بينهما طريق. وكان للقرية مسجدها. وكان أطفالها يذهبون إلى مدرسة قرية الدامون؛ كما كان سكانها يتزودون بمياه الشرب من الآبار الجمع المنزلية؛ وكانوا يعملون أساسا في الزراعة 1944/ 1945.

كان ما مجموعه 844 دونمًا مخصصاً للحبوب؛ و222 دونمًا مروياً أو مستخدماً للبساتين، منها 40 دونمًا حصة الزيتون.

وهناك خربة إلى الجنوب الغربي من الرويس. من آثارها: حيطان متداعية، وآبار، وقبور منحوتة في الصخر. وقد عثر على أحجار الميل, التي كانت في العهد الروماني من معالم الطرق على بعد نحو كيلومتر إلى الجنوب الشرقي من القرية.

احتلالها وتهجير سكانها

احتلت القرية في 16 تموز/ يوليو 1948م.

المستعمرات الإسرائيلية على أراضي القرية

لا مستعمرات إسرائيلية على أراضي القرية؛أما مستعمرة يسعور, التي أنشئت في سنة 1949، فتقع إلى الشمال من قرية الدامون وتقوم بزراعة أراضي الرويس.

الزيب

تقع القريةعلى تل مقبب الشكل على ساحل البحر الأبيض المتوسط وإلى الشرق من الطريق العام الساحلي ومن خط سكة الحديد. وقد أنشئت في موقع القرية بلدة كنعانية اسمها أكثيب(المحتال) سقطت في يد الآشوريين سنة 701 ق. م. وتدل الحفريات الأثرية على أن البلدة كانت موجودة قبل ذلك التاريخ بزمن طويل أي في القرن الثامن عشر قبل الميلاد وأنها أصبحت بحلول القرن العشرين قبل الميلاد بلدة مسورة وكان الرومان يسمونها إكدبا, أما الصليبيون فكانوا يسمونها كاسال(أي القلعة الصغيرة) أو أمبرت. وفي أواخر القرن التاسع عشر كانت قرية الزيب مبنية بالحجارة على شاطئ البحر. أما سكانها، وعددهم نحو 400 نسمة من المسلمين, فكانوا يزرعون الزيتون والتين والتوت. وكان في القرية أيضاً مسجد صغير. وكانت منازلها متقاربة،ومبنية بالحجارة والطين، أو بالحجارة والإسمنت المسلح. وكان في القرية مدرسة ابتدائية أسستهاالدولة العثمانية في سنة 1882، ومسجد ومستوصف. وكان السكان يحترفون صيد الأسماك والزراعة، ولا سيما زراعة أشجار الفاكهة.

في 1944/ 1945, كان ما مجموعه 2972 دونمًا مخصصاً للحمضيات والموز ؛و4425 دونمًا للحبوب؛ و1989 دونمًا مروياً أو مستخدماً للبساتين. وبين سنة 1927 وسنة 1945, كان المعدل السنوي لصيد الأسماك ينوف على 16 طناً.

كانت في القرية معصرتان تجرهما الحيوانات, ومعصرتان ميكانيكيتان. كما كان فيها موقع أثري يضم أسس أبنية, وأرضيات غرف وبركة وقبوراً منحوتة بالصخر. وكان حول الزيب فضلاً عن ذلك, ست خرب تقع ضمن دائرة شعاعها 4كلم تحيط بالقرية.

لم يبقَ من القرية سوى مسجدها الذي رمم لأغراض سياحية, ومنزل مختارها (حسين عطايا) الذي أصبح الآن متحفاً؛ وهو منزل كبير نسبياً ومبني بالحجارة. أما المسجد الحجري فله قبة وقنطرة مزخرفة كبيرة على واجهته الأمامية. وثمة ملحق جانبي يتكون من قنطرتين كبيرتين. وفي المتحف بعض شواهد القبور, على أحدها آية قرآنية؛ وقد يشاهد بعض المخلفات الأثرية؛ بما في ذلك بقايا قناطر حجرية قرب المسجد. أما الموقع والأرضالمجاورة فيستخدمان منتزهاً وموقعاً سياحياً.

احتلالها وتهجير سكانها

احتلت القريةفي 13- 14 أيار/ مايو1948م ؛إذ كانت إحدى القرى التي الرئيسية المستهدفة في الهجوم المعروف بعملية بن عمي.

المستعمرات الإسرائيلية على أراضي القرية

أنشئ كيبوتس باسم "بيت هعرفاه" على أنقاض القرية في 27 كانون الثاني اينابر 1949، ثم أعيدت تسميته لاحقاً "كيبوتسغيشرهزيف". وقد تم توطين مهاجرين يهود من إنكلترا والولايات المتحدة وجنوب إفريقيا في غيشرهزيف, الذي يقع على أراضي القرية قريباً من موقعها؛كما أنشئت مستعمرة ساعر إلى الجنوب من القرية في سنة 1948م. وثمة مستعمرة أخرى قريبة, هي ليمان, تقع على أراض كانت تابعة لقرية البصة.

سحماتا

تقع القرية على قمتي تلتين تشرفان على أراض منخفضة في الاتجاهات كافة, عدا الشمال. وكان يمر بها طريق عام يربطها بصفد, وبمستعمرة نهاريا الساحلية, وببعض القرى الأخرى. وكان سكان سحماتا من المسيحيين، وذلك حتى الاجتياح الفارسي لفلسطين. ويظن أن الكثيرين من سكانها ظلوا على المسيحية فترة من الزمن بعد ذلك التاريخ.

وقد بني الصليبيون في الموقع قلعة أشاروا إليها باسم "سموث"؛ وقد أعاد ظاهر العمر, الذي كان الحاكم الفعلي لفلسطين الشمالية لفترة قصيرة في النصف الثاني من القرن الثامن عشر, ترميم بعض ما أصاب الموقع من دمار في الحروب الصليبية. وقدبلغ عدد سكانهانحو 400 نسمة في ذلك الحين وكانوا يهتمون بزراعة أشجار التين والزيتون.

أما عدد سكان سحماتا الحديثة فكان 1130 مسلماً و70 مسيحياً. وكانت منازلها منية بالحجارة؛ ولها مدرسة ابتدائية أسسها العثمانيون في سنة 1886، ومدرسة زراعية أنشئت في فترة الانتداب، وكان فيها أيضاً مسجد وكنيسة.

كان سكانها يتزودون بمياه الشرب من خمسة ينابيع, ومن آبار الجمع المنزلية؛ وفيها بركتين تتجمع فيهما مياه الأمطار, سعة الأولى 5000 متر مكعب تقريباً، والثانية نحو نصف هذا الحجم، وكانتا تمدان القرية بمياه الري. وكانت البركة الكبرى تقع بين التلتين اللتين تقع منازل القرية عليهما.

كان أكثر من 70 في المائة من أراضي القرية صخريًا وغير مزروع, تغطيه أشجار البلوط والآجاص البري. أما الأراضي الزراعية, فكانت مزروعة قمحاً وشعيراً وذرة وتبغاً وخضراوات؛ وكان تبغ سحماتا مشهوراً بجودته. في 1944/ 1945، كان ما مجموعه 3290 دونمًا مخصصاً للحبوب, و1901 من الدونمات مروياً أو مستخدماً للبساتين.

في سنة 1932 عثر على كنيسة بيزنطية على تل قريب من القرية. وثمة نقش على أرضيتها الفسيفائية يؤرخ البناء في سنة 555م.

احتلالها وتهجير سكانها

احتلت القرية في30 تشرين الأول/ أكتوبر 1948م

المستعمرات الإسرائيلية على أراضي القرية

في 27 أيار/ مايو 1949 كانت القرية التي أطلق عليها اسم "تسوريئيل", قد هيئت من جديد لاستقبال المهاجرين اليهود. وكان القسم الرئيسي من المستعمرة يقع إلى الشمال الشرقي من موقع القرية. وفي سنة 1949 أنشأ مهاجرون يهود قدموا من رومانيا مستعمرة "حوسن" على أراضي القرية.

سروح

كانت قرية سروح تنتصب على تل صخري وتشرف على قرية تربيخا. وكانت تواجه قرية النبي روبين المجاورة وتابعة مثلها لقرية تربيخا.

في أواخر القرن التاسع عشر، كانت سروح قرية زراعية صغيرةتعنى بتربية المواشي، وفيها نحو 90 نسمة، معظمهم من المسلمين، ومنازلهم مبينة بالحجارة. وكانوا يزرعون الحبوب والزيتون والعنب والتبغ وغيرها من المحاصيل.

في 1944/ 1945 كان ما مجموعه 3200 دونم من أراضيهم مخصصاً للحبوب، يستفيدون من الإمكانيات والخدمات الموجودة في تربيخا, التي تبعد عنهم كيلومتراً واحداً؛ وكان سكانها يرسلون أبناءهم إلى المدرسة هناك.

وبالقرب من سروح كان ثمة خربتان فيهما تشكيلة من الآثار والأدوات الأثرية،منها: حيطان متداعية وآبار وقبور محفورة في الصخر. لا يظهر منها اليوم سوى الركام والأسحار ونبات الصبار والحشائش والنباتات البرية. ويستخدم الموقع, في معظمه مرعى للمواشي.

احتلالها وتهجير سكانها

احتلت القريةفي الأسبوع الثاني من تشرين الثاني/ نوفمبر 1948م.

المستعمرات الإسرائيلية على أراضي القرية

انشئت مستعمرة شومراعلى جزء من موقع القرية في سنة 1949 كما أن مستعمرة "إيفنمناحم",التي أنشئت في سنة 1967، وشتولا التي أسست في سنة 1969، على أراضي القرية.

السُميرية

تقع القرية على تل من الحجر الرملي قرب شاطئ البحر الأبيض المتوسط. وكان يقع إلى الجنوب منها قنوات الكابري الأثري التي تمر بوادي المجنونة وتل الزهور، وسمي الأخير بهذا الاسم بسبب الزهور البرية الكثيفة التي كانت تغطيه، وكانت إحدى قنوات الكابري تمر إلى الغرب من القرية في طريقها إلى عكا. أما القرية فكانت ترتبط بعكا وبرأس الناقورة من خلال الطريق العام الساحلي.

في أواخر القرن التاسع عشر كانت السميرية تقع في سهل تحيط به أشجار الزيتون والتين. وكان عدد سكانها يقدر ب200– 400 نسمة؛ وكان الكثير من منازلها مبنياً بالطوب، وكان سكانها جميعهم من المسلمين، ولهم فيها مسجد. كما كان فيها مدرسة أسست في سنة 1943. وكان بعض سكانها يعملون في مقالع الحجارة التابعة للقرية، غير أن معظم السكان كان يعمل في الزراعة، فيستنبتون الحمضيات والخيار والبطيخ والقمح والسمسم وغيرها من المحاصيل.

وفي 1944/ 1945 كان ما مجموعه 632 دونمًا مروياً مستخدماً للبساتين. وكان في القرية موقعان أثريان: أحدهما (تل السميرية) ويحوي حجارة منحوتة وأرضية من الفسيفساء وقبوراً وأعمدة وتيجان أعمدة حجرية؛ والآخر (أبو عتبة) يحوي مقاماً إسلامياً وبعض قطع السيراميك.

لم يبقَ من السميرية اليوم سوى حُجْرَةْ واحدة من مسجدها وأجزاء من أحد الأبنية، وبعض الحيطان والقناطر من المنازل المتداعية وبعض الأضرحة. أما الجزء المتبقي من المسجد فهو بناء حجري مربع, له سقف مسطح يقوم على بعض العوارض والألواح الخشبية وله باب مقوس مقفل الآن. وتغطي معظم الموقع غابة من شجر الكينا, وبالإضافة إلى أعشاب وأشجار برية. وثمة زريبة للأبقار في الجزء الشمالي من الموقع. أما الأراضي المجاورة فيقوم سكان مستعمرة رغبا بزراعتها.

احتلالها وتهجير سكانها

احتلت القرية صباح 14 أيار/ مايو 1948معندما هاجمها لواء كرملي من جهتي الشمال الغربي والجنوب.

المستعمرات الإسرائيلية على أراضي القرية

في حزيران/ يونيو 1948م كان الصندوق القومي اليهودي قد شرع في هدم السميرية كلياً؛ وبعد ذلك التاريخ بسبعة أشهر (في 27 كانون الثاني يناير/ 1949)أنشئ كيبوتس ومستعمرة شمرات التي أسست في سنة1948م، وعلى أراضي القرية.

أما مستعمرتا سفي تسيون, ورغبا فهما قريبتان من التخوم الشمالية لأراضي السميرية، وتقعان على أراض تابعة لقرية المزرعة الغربية التي ما زالت قائمة. وقد أسست شفي تسيون في سنة 1936 كقلعة مسلحة فيها برج للمراقبة. ثم أنشئ حي سكني يسمى شخونات حوف بالقرب منها، ودمج فيها سنة 1949 أما رغبا, التي أنشت في سنة 1946، فتقع بالقرب من موقع القرية.

عرب السمنية/ الصوانة

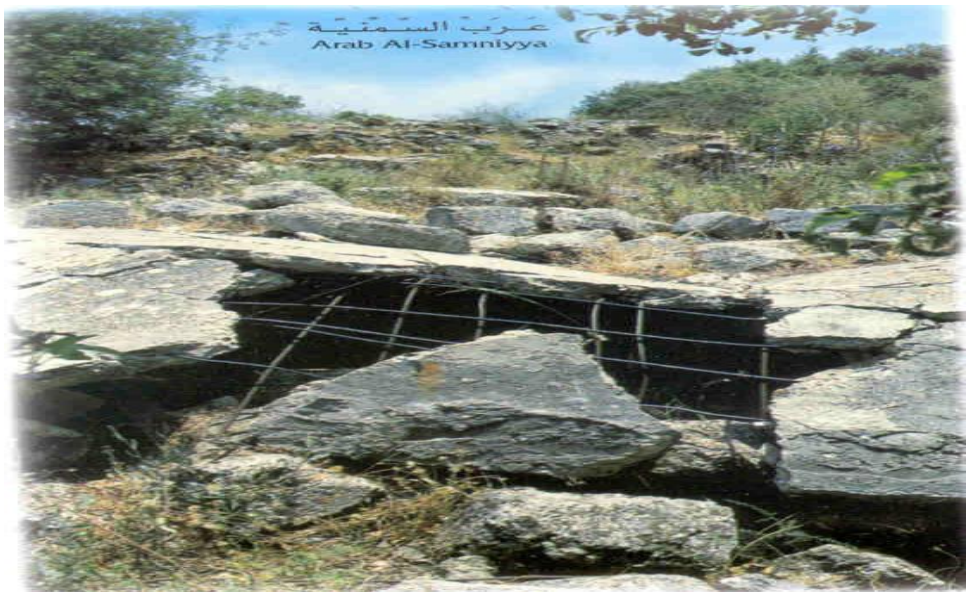

كانت القرية التي عرفت أيضاً باسم خربة الصوانة تنتصب على تل صخري قرب الطريق الذي يربط رأس الناقورة بصفد. وكانت منازلها مبنية بالحجارة وتربطها طريق ترابية بالطريق العام الساحلي، ومن ثم بعكا.

كان سكانها يزرعون الحبوب والتين والزيتون. وفي 1944/ 1945، كان 174 دونمًا مخصصاً للحبوب و22 دونمًا مروياً أو مستخدماً للبساتين.

لم يبقَ منها سوى حطام المنازل الحجرية والحيطان المتداعية، وبعض سقوف الأبنية؛ أما جلالي التين والزيتون فما زالت بادية للعيان.

احتلالها وتهجير سكانها

احتلت القرية في 30 – 31 تشرين الأول/ أكتوبر 1948م إذ شنت القوات الإسرائيلية هجومها الشامل بعد الوقف الثاني لإطلاق النار في الحرب, في أواخر تشرين الأول/ أكتوبر

المستعمرات الإسرائيلية على أراضي القرية

أقيمت مستعمرة يعرا في سنة 1950 على أراضي القرية.

عمقا

كانت القرية تنهض على تل صخري حيث تلتقي سفوح الجليل الأسفل الغربي بسهل عكا. وكانت طريق فرعية تربطها بالطريق العام الساحلي الذي يؤدي إلى عكا؛ ويربطها طريق أخرى (بالإضافة إلى طرق ترابية) بقرى مجاورة. وخلال الفترة الرومانية كانت القرية التي تحتل الموقع ذاته تسمى "كفار عمقا" ثم أصبحت تعرف باسم "عمكا" في الفترة الصليبية.

في سنة 1596 كانت عمقا قرية تابعة لناحية عكا (لواء صفد) ويسكنها 215 نسمة. وكانت تدفع الضرائب على عدد من الغلال كالقمح والشعير والزيتون والقطن والفاكهة؛ بالإضافة إلى عناصر الإنتاج الأخرى كالماعز وخلايا النحل.

في أواخر القرن التاسع عشر كانت عمقا تقع في رقعة أرضقليلة الارتفاع في الوادي، تحيط بها أشجار الزيتون والتين والأراضي المزروعة. وكانت مبنية بالحجارة وفيها300 نسمة تقريباً وكان سكانها من المسلمين؛ ولهم فيها مسجد وبنت الدولة العثمانية مدرسته في عمقا سنة 1887. غب 1944/ 1945، كان ما مجموعه 3348 دونمًا مخصصاً للحبوب و1648 دونمًا مروياً أو مستخدماً للبساتين. وكان في عمقا موقع أثري فيه بقايا أبنية وخزانات للمياه وقبور؛ وكان في جوارها أيضاً ثلاث خرب فيها أسس أبنية وحجارة مصقولة للبناء ومعاصر وصهريج للمياه.

تغطي الأعشاب والحشائش البرية الموقع، ولم يبقَ في القرية قائماً سوى المدرسة والمسجد. وقد كان المسجد مبني بالحجارة وتعلوه قبة، وواجهته الشمالية محددة بثلاثة مداخل كبيرة تعلوها قناطر دقيقة الزاوية، والحيطان متفسخة في أماكن عدة؛ وينتصب المسجد مهجوراً بين الأعشاب والحشائش البرية وحطام المنازل المدمرة؛ أما المدرسة فلها سقف متدرج، وقد تم وصلها بأجنحة جديدة أضافها الإسرائيليون الذين يستعملون هذا المجمع مستودعاً. وأما الأراضي التي تجاورها فتستعمل مرعى للمواشي.

احتلالها وتهجير سكانها

احتلت القريةفي 10–11–تموز/ يوليو خلال المرحلة الأولى من عملية ديكل وفي سياق هذه العملية تم احتلال معظم الجليل الأسفل بما في ذلك.

المستعمرات الإسرائيلية على أراضي القرية

في 20 آب/ أغسطس 1948مقدم الصندوق القومي اليهودي خطة لجعل قرية عمقا (ومعها 31 قرية أخرى) مواقع استيطان يهودي جديد وقد أنشأ الصندوق مستعمرة عمقا في سنة 1949 على أراض تابعة للقرية، إلى الشمال من موقعها مباشرة.

الغابسية

كانت قرية الغابسية مبنية على تل صخري ينتأ من سهل عكا؛ وكانت تقع عند أسفل حبال الجليل الغربي إلى الجنوب تماماً من طريق عام يربط ترشيحا بمستعمرة نهاريا الصهيونية وبعكا. ويتضح من عدد الكهوف الكثيرة التي كانت تستخدم مقابر, أن المنطقة كانت على الأرجح آهلة في العصر الكنعاني.

في أواخر القرن التاسع عشر, كانت قرية الغابسية مبنية بالحجارة على قمة تل. وكان عدد سكانها 150 نسمة تقريباً وتحيط بها أشجار الزيتون والتين والرمان والبساتين.

كانت القرى الثلاث (الغابسية، والشيخ داود، والشيخ دنون) قريبة جداً من بعضها؛بل إن "الشيخ داود" و"الشيخ دنون" كانتا متداخلتين في بعض الأجزاء. أما الغابسية فكانت تقع على بعد 500 متر منهما.

كان السكان كلهم من المسلمين. وكان في الغابسية مدرسة بناها العثمانيون في سنة 1886.

كانت منازل القرية مبنية بالإسمنت المسلح أو في بعض الحالات بالحجارة والطين أو الإسمنت.

كان اقتصاد القرية يعتمد على تربية الحيوانات وعلى الزراعة؛ وكانت الحبوب والخضراوات تشكل المحاصيل الرئيسية؛ وكان سكان القرية يزرعون الزيتون الذي كانوا يعصرونه في معصرتين تداران بالحيوانات؛ إحداهما في الغابسية، والأخرى في الشيخ داود.

في 1944/ 1945، كان ما مجموعه 6633 دونمًا من أراضي القرى الثلاث مخصصاً للحبوب و1371 دونمًا مروياً أو مستخدماُ للبساتين. وفي الفترة ذاتها كان في الغابسية 300 دونمًا مخصصة لأشجار الزيتون.

لم يبقَ من معالمها سوى المسجد؛ وهو بناء حجري له قبة وأبواب ذات قناطر ونوافذ وقناطر مزخرفة في الداخل. والمسجد مهجور،يتساقط غلاف قبتها الإسمنتي، وتغطي سطحه الأعشاب البرية. أما بقايا المنازل المدمرة والجلالي الزراعية ومقبرة القرية, فيمكن رويتها وسط غابة كثيفة من شجر السرو زرعت في موقع القرية, وعلى قسم من أراضيها؛ وينمو نبات الصبار أيضا في الموقع.

احتلالها وتهجير سكانها

سقطت الغابسية في أيدي الاحتلال الاسرائيلي في 13 – 14 أيار/ مايو 1948م

المستعمرات الإسرائيلية على أراضي القرية

في سنة 1950 أسس مهاجرون يهود من العراق مستعمرة نتيف هشيرا على أراضي القرية على بعد 1. 25 كيلومتر إلى الغرب من موقعها.

وتستخدم مستعمرة نتيف هشيرا الأراضي المجاورة التي لا تغطيها الأحراج، لأغراض زراعية.

الكابري

كانت القرية مبنية في منطقة ملتقى السفوح الغربية لجبال الجليل مع سهل عكا؛ وكان يربطها بمستعمرة نهاريا الطريق العام (إلى الغرب), الذي كان يرتبط بدوره بالطريق العام الساحلي المؤدي إلى عكا جنوبًا. ولعل اسمها مشتق من ((كابيرايا) السريانية ومعناها "الكبيرة" و"الغنية". وقد سماها الجغرافي العربي المقريزي "الكبيرة" ودعاها الصليبيون "كابرا".

في أواخر القرن التاسع عشر كانت الكابري قرية مبنية بالحجارة، وفيها 400 نسمة. وقد غرس سكانها المناطق المجاورة أشجار التين والزيتون والرمان والتوت والتفاح. وكانت القرية معروفة بينابيعها، كعين المفشوح، وعين فوار، وعين العسل، وعين كابري التي كانت تضخ ما مجموعه 8,6 ملايين متر مكعب سنويًا؛ وهذا ما جعلها من أهم مصادر مياه الشرب في فلسطين؛ والمصدر الأساسي لها في قضاء عكا؛ وقد بني بعض قنوات المياه التي كانت تجلب المياه منها إلى عكا في العصر الهلنستي، وبنيت قناتان في القرن التاسع عشر للغرض ذاته من قبل حاكمين متتاليين من حكام عكا، هما: أحمد باشا الجزار سنة 1800 وسليمان باشا في سنة 1841.

خلال الانتداب البريطاني كانت منازل القرية مبنية بالحجارة والإسمنت أو بالحجارة والطين أو بالإسمنت المسلح.

كان سكانها جميعهم من المسلمين؛ وكان لها مسجدها الخاص، ومدرسة ابتدائية للبنين. وكان اقتصادها يعتمد على الزراعة وتربية الحيوانات.

في 1944/ 1945 كان ما مجموعه 743 دونمًا مخصصًا للحمضيات والموز و140576 دونمًا للحبوب و5278 دونمًا مرويًا أو مستخدما للبساتين، منها 540 دونمًا غرست فيها أشجار الزيتون. وخلال النصف الثاني من فترة الانتداب كان بعض سكان الكابري يربي المواشي. كانت القرية مبنية فوق موقع أثري واسع يمتد إلى الجنوب الغربي نحو القريتين التوأمين(النهر، والتل). وقد أصبحت هذه المنطقة آهلة أول مرة في سنة 3200 قبل الميلاد تقريبًا، حين احتل الفرس المنطقة.

كان في الموقع أسس أبنية وقطع من الفسيفساء ومقابر منحوتة في الصخر، وكان إلى جانب القرية خربة فيها بقايا بناء مربع مبني بالحجارة المنحوتة وصهاريج للمياه محفورة في الصخر.

لم يبقَ اليوم سوى بعض الحيطان المتداعية، وركام الحجارة المغطاة بأشوك والأعشاب والحشائش. وتستخدم مستعمرة كابري الأراضي القريبة من الموقع للزراعة والرعي.

احتلالها وتهجير سكانها

تم احتلال القرية ليل 20 – 21 أيار/ مايو 1948م

المستعمرات الإسرائيلية على أراضي القرية

بوشر في 18 كانون الثاني/ يناير 1949 ببناء كيبوتس في موقع القرية المدمرة، أطلق عليه اسم "كبيوتس كابري"، وقد تم بناؤه في الجزء الشمالي الغربي من موقع القرية. أما مستعمرات غعتون التي بنيت في سنة 1948م، ومعونا التي بنيت في سنة 1949، وعين يعقوب التي بنيت في سنة 1950،ومعلوت التي بنيت في سنة 1957، فهي تابعة للكابري أو لقرية ترشيحا، وهي على بعد عشرة كيلومترات إلى الشرق من الكابري. أما آخر المستعمرات المبنية على أراضي الكابري فهي كفار فراديم بنيت في سنة 1948م.

كفر عنان

تقع قرية كفر عنان على المنحدرات السفلى لجبال الزبول في المكان الذي تتلاشىهذه الجبال لتصبح سهل الرامة. وكانت طريق فرعية تربطها بالطرق العام الممتد بين عكا وصفد. في سنة 1596 كانت كفر عنانقرية فيناحيه جيرة لواء صفد،وفيها 259 نسمة؛وكانت تدفع الضرائب على الماعز، وخلايا النحل، ومعصرة تستخدم لعصر الزيتون أو العنب.

فيأواخر القرن التاسع عشر، كانت قرية كفر عنان مبنية بالحجارة، وفيها 150–200 نسمة؛وكانت أراضيها تضم البساتين وأشجار الزيتون؛ وكان سكانها جميعهم من المسلمين، ومنازلهم مبنية من الحجارةأو بالطين المرصوص، متلاصقة، وتمر بينها أزقه ضيقة نصف دائرية.

كانت الينابيع والآبار تمد سكان القرية بمياه الشرب؛ ومياه الأمطار هي المصدر الأساسي للري. وكانت المنتوجات الرئيسية هي الحبوب والزيتون.

في عام 1945 كان ما مجموعه 1740 دونمًا مخصصًا للحبوب؛ و1195 دونمًا مرويًا،أو مستخدمًا للبساتين، منها 1145 للزيتون.

وكان في القرية موقع أثري يشتمل على أعمدة وكهوف وبركة ومدافن.

لم يبقَ من القرية اليوم الا حجارة مبعثرة حول نبات الصبار وأشجار التين؛ وثمة بقايا لبناء له قبة على سفح مقابل للقرية؛ ومقام صغير للشيخ أبو حجر ازرق، على تل مجاور إلى الشرق.

احتلالها وتهجير سكانها

احتلت القرية في أواخر تشرين الأول اكتوبرعام 1948م.

المستعمرات الإسرائيلية على أراضي القرية

وضعت الوكالة اليهودية خطة لإقامة مستعمرة كفار حنانيا في سنة 1982 غير أنها اقيمت فعليًا سنة 1989.

كويكات

كانت القرية تنتشر على تل قليل الارتفاع في الجزء الشرقي من سهل عكا. وكانت طرق فرعية تربطها بطريق عكا- صفد العام وبالقرى المجاورة.كان الصليبيون يسمونها كوكيت، والرحالة وصفوها بأنها قرية مبنية بالحجارة تقع على سفح أحد التلال.

وكان سكان القرية وعددهم 300 نسمة, يزرعون الزيتون.

كانت منازل القرية مبنية في معظمها بالطوب، وقريبة من بعضها لا تفصل بينها إلا أزقة ضيقة تتقاطع بزوايا قائمة؛ وكان سكانها جميعهم من المسلمين؛ وفيها مدرسة ابتدائية بناها العثمانيون في سنة 1887 ومسجد، ومقام للشيخ الدرزي أبو محمد القريشي. وبسبب قرب القرية النسبي من عكا فقد استطاع سكانها الاستفادة من الخدمات التربوية والطبية والتجارية المتاحة في المدينة. وكانت الآبار تمد القرية بالمياه الري وللاستخدام المنزلي.

كانت أراضي كويكات تعد من أخصب أراضي المنطقة. وكانت الحبوب والزيتون والبطيخ منتجاتها الرئيسية,وفي 1944/ 1945 كان ما مجموعه 3316 دونمًا مخصصا للحبوب، و1246 دونمًا مرويًا أو مستخدمًا للبساتين، منها 500 دونم غرست فيها أشجار الزيتون.

بالإضافة إلى الزراعة عني سكان القرية أيضا بتربية الدواجن وإنتاج الألبان.

وكانت المواقع الأثرية في القرية وجوراها ولا سيما تل ميماستضم خزانات قديمة للمياه ومعاصر للعنب ومدافن محفورة في الصخر.

لم يبقَ من القرية شيء يذكر سوى المقبرة المهجورة التي تغطيها الحشائش البرية, وركام المنازل. وثمة نقشان باقيان على قبرين يذكر الأول اسم حمد عيسى الحاج؛ والثاني اسم الشيخ صالح اسكندر الذي توفي سنة 1940؛ ولا يزال مقام الشيخ أبو محمد القرشي قائمًا؛ غير أن قاعدته الصخرية مكسورة ومتداعية. وقد غرست غابة من أشجار الصنوبر والكينا في الموقع.

احتلالها وتهجير سكانها

احتلت القرية في 11 حزيران/ يونيو/1948م ، قبل أن تبدأ الهدنة الأولى في الحرب مباشرة.

المستعمرات الإسرائيلية على أراضي القرية

في كانون الثاني/ يناير 1949 تم إنشاء كيبوتسهبونيم على أراضي القرية، قرب موقعها؛ وفي وقت لاحق أعيدت تسميته، فأصبح يعرف باسم "بيت هعيمك"؛ وكان سكان هذا الكيبوتس من المهاجرين اليهود الذين أتوا من إنكلترا وهنغاريا وهولندا.

ميعار

كانت القرية تقع على تل صخري في الطرف الشرقي لسهل عكا؛ وكانت طريق فرعيه تربطها بالدامون، إلى الشمال الغربي. ويشير تاريخهاالأثري إلىأنها تعود إلى العهد الكنعاني.

في سنة 1956م،كانت ميعارقريةفي ناحية عكا، لواء صفد؛وكان عدد سكانها 55 نسمة؛وكانت تدفع الضرائب على عدد من الغلال كالقمح والشعير والفاكهة بالإضافة إلى الماعز وخلايا النحل.

في أواخر القرن التاسع عشر، كانتميعار قرية كبيرة تقع على أرضمرتفعة وعرة، وغير مزروعة؛وقدر عدد سكانها بنحو 1500 (في عام 1859). في العصور الحديثة، كانت منازل القرية مبنية بالحجارة. وكان فيها مدرسة ابتدائية أسسها العثمانيون في عام 1888؛بيد أنها أغلقت أبوابها في السنوات الأخيرة من العهد العثماني. وكان سكانها جميعًا من المسلمين.

استخدمت إجمالي 2,878 دونمًا من أراضي القرية في 45/1944 للحبوب، بينما كانت 113 دونمًامروية أو مستخدمة للبساتين. وقد عثر على البقايا الأثرية للمباني، وأجزاء من أعمدة ومكابس الزيتون والصهاريج.

احتلالها وتهجير سكانها

تم احتلال القرية ما بين 15 و18 تموز 1948م

المستعمرات الإسرائيلية على أراضي القرية

أسست على أرضمعار 3 مستوطنات هي: "سيغف" انشئت عام 1953 إلى الشرق من ميعار؛ وانشئت"ياعد" في سنة 1975 في الجهة الشمالية الشرقية وللقرية؛ و"منوف" في العام1980 على أراضي تابعه لقرية سخنين المجاورة.

المنشية

كانت القرية مبنية على مرتفع من الحجر الرملي، في الجزء الشمالي الغربي من سهل عكا، وعلى بعد 3كلم إلى الشمال من نهر النعامين. وكان إلى الغرب منها, على بعد نصف كيلومتر, قناة الباشا التي كانت تجلب المياه من ينابيع الكابري إلى عكا. وكانت طريق فرعية قصيرة تربط المنشية بالطريق العام الساحلي المؤديإلى عكا. وبسبب قربها من عكا؛ أتيح لسكانها الاستفادة من نظام المواصلات، وغيره من الخدمات في المدينة.

كان سكان القرية يرون أن المنشية ظهرت إلى الوجود عقب الحروب الصليبية، وأن المماليك استقدموا سكانها الأصلين من شمال إفريقيا؛ بغية إسكانهم في المنطقة التي تضاءل عدد سكانها كثيراً بسبب الحروب الصليبية والأوبئة. وإن كان هذا صحيحًا فلا ريب أن القرية تلاشت لاحقًا لأنها ليست واردة في جملة القرى التي تذكر السجلات أنها كانت تدفع الضرائب.

في سنة 1596 وفي نهاية القرن التاسع عشر, كانت المنشية آهلة مرة أخرى، وكانت تقع في سهل وتحيط بها الأراضي الزراعية. وكانت منازلها مبنية بالحجارة والطين وعدد سكانها 150 نسمة تقريبًا.

عند بداية القرن الحالي، كان للقرية شكل مربع، وكانت منازلها المبنية بالحجارة والإسمنت والطين متجاورة، وكان سكانها جميعهم من المسلمين، وكان فيها مقام بهاء الله مؤسس البهائية (وهي ديانة ظهرت في بلاد فارس في القرن التاسع عشر. كان بهاء الله سجن في عكا على يد العثمانيين وذلك بطلب من الحكومة الفارسية وتوفي في المدينة سنة 1892). وكان في القرية أيضا ميتم إسلامي ومسجد يدعى "مسجد أبو عطية".

أما اقتصاد القرية، فكان يعتمد على الزراعة، ولا سيما الحبوب وتربية المواشي. في 1945/1944 وكان ما مجموعه 253 دونمًا مخصصا للحمضيات والموز؛و10818 دونمًا للحبوب؛ و619 دونمًا مرويًا أو مستخدما للبساتين.

وقد كشفت الحفريات الأثرية في القرية في 1955–1956عنخمسة قبور يعود تاريخ أقدمها إلى القرن الثالث الميلادي. ويقع تل الفخار على بعد نحو كيلومتر إلى الجنوب؛ حيث عثر على الأسس القديمة لمدينة عكا في حفريات بدأت سنة 1973. وكان هذا التل هو موقع عكا في العهدين اليوناني والروماني وبالإضافة إلى القطع الفخارية, كان التل يضم بقايا مقابر. وكان هناك مجموعة صغيرة من المزارعين تعيش على سفح التل

في أواسط الألف الرابع قبل الميلاد. وبحلول القرن السادس قبل الميلاد كانت هذه القرية قد توسعت غربا في اتجاه الشاطئ.

لا يزال المقام البهائي والمسجد ومدرسة الأيتام الإسلامية وبعض المنازل القليلة قائمة؛ أما ما تبقى من القرية فقد أندثر. والمقام البهائي بناء جميل له قبة، وتحيط بحائطه الأمامي ومدخله المقوس أعمدة حجرية كبيرة. وثمة قبور عدة في فناء قريب. والمقام والقبور تحظى بعناية جيدة، ويزورها البهائيون من أرجاء العالم كافة. أما المسجد فهو بناء حجري له قبة وسقوف بيضوية الشكل، فقد أصبح منزلًا تسكنه عائلة يهودية. كماإن مدرسة الأيتام الإسلامية آهلة هي أخرى. ولا تزال المقبرة ظاهرة للعيان، غير أنها مهملة، وفيها شاهد عليه كتابة بالتركية، تعود إلى القرن الثامن عشر؛ أما قناة الباشا المبنية بالحجارة فلا تزال قائمة؛ غير أنها ليست قيد الاستعمال؛ ومثلها قناة جر المياه.

احتلالها وتهجير سكانها

احتلت القرية في 6 شباط / فبراير 1948م ؛ إذتمت مهاجمتها أول مرة؛ لكن سكان القرية صدوا ذلك الهجوم، ولم تذكر وقوع إصابات. وعلى الرغم من عدم توفر أية تفصيلات محددة، فإن الدلائل تشير إلى أن هذه القرية كانت بين القرى التي سقطت في أثناء عملية بن عمي في 14 أيار/ مايو 1948م.

المستعمرات الإسرائيلية على أراضي القرية

في سنة 1948م أنشئت مستعمرة شمرات، وبستان هغليل على أراضي القرية، إلى الشمال من موقعها. وكانت مستعمرة شمرات في البدء تقع على بعد كيلومترين إلى الشمال، وكان اسمها هايوتسيريم. وكانت أنشئت أول مرة في سنة 1946 على أرض تخص رهبان تمبلار الألمان؛غير أنها انتقلت إلى موقعها الحالي في أيار وموقعها الآن جزء من مدينة عكا.

النبي روبين

كانت القرية تنهض على تل مقبب الشكل؛ وترتفع نحو 30 أو 40 مترًا عن قرية تربيخا التي كانت توأما لها، والتي كانت تبعد عنها نحو كيلومتر إلى الشمال الغربي. وكان في القرية مقام للنبي روبين. وكان سكانها في أغلبيتهم من المسلمين؛ وكانت تربيخا توفر للقرية الخدمات الضرورية؛ وكانت أراضي النبي روبين مخصصة في معظمها للمراعي؛ غير أن الأرض كانت تستخدم أيضًا لزراعة الحبوب والزيتون والتبغ. في 1944\1945 كان ما مجموعه 3200 دونم من أراضي القرى الثلاث (النبي روبينو تربيخا, وسروح القريبة) مخصصًا للحبوب؛ و619 دونمًا مرويا أو مستخدما للبساتين.

لم يبقَ من القرية سوى مقام النبي روبين ويغطي نبات الصبار وأشجار والحشائش الطويلة الموقع, الذي تحول إلى مرعى.

احتلالها وتهجير سكانها

احتلت القرية وافرغت من سكانهافي الأسبوع الثاني من تشرين الثاني/ نوفمبر 1948م فبعد انتهاء العمليات العسكرية أمر الجيش الإسرائيلي سكان القرية بعبور الحدود إلى لبنان وذلك

المستعمرات الإسرائيلية على أراضي القرية

أنشئت مستعمرة شومراإلى الغرب من موقع القرية في سنة 1949 وتقع مستعمرة إيفنمناحم التي أنشئت في سنة1960 قرب موقع القرية على تلة كان اسمها الأصلي زرعيت والتي ما زالت تعرف بهذا الاسم إجمالا. في سنة 1967 على أراضي القرية. كما أن مستعمرة شتولا التي كان أسست في سنة 1969 تقع هي أيضا على أراضي القرية.

النهر

كانت القرية، وهي توأم التل، على رابية رملية قليلة الارتفاع، كغيرها من الروابي الكثيرة في فلسطين؛ وكانت تقوم فوق موقع كان آهلًا قديمًا؛ وتشير التنقيبات الحديثة إلى أن أنقاضًا أثرية يعود تاريخها إلى القرن الثامن قبل الميلاد. وكانت قرية النهر تقوم فوق موقع أثري اسمه "تل القهوة". وكان موقعها في الطريق العام بين ترشيحا ونهاريا وعكا. وكان لها شكل مستطيل يتجه من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي. وكانت منازلها مبينة من تشكيلة من المواد كالحجارة والإسمنت والطين والإسمنت المسلح، وكانت متقاربة؛ وكان

سكانها جميعهم من المسلمين؛ وكانت الزراعة وتربية المواشي هما المصدران الرئيسيان لعيش سكان القرية في 1945/1944 كان ما مجموعه 2066 دونمًا مخصصا للحمضيات والموز؛ و1094 دونمًا للحبوب، و1937 دونمًا مرويًا أو مستخدما للبساتين؛ منها 30 دونمًا مزروعًا بأشجار الزيتون.

لم يبقَ من القرية سوى منزلين: أحدهما مهدم جزئيًا وتنمو في الموقع شجرة نخيل باسقة، وتغطيه الحشائش البرية وبعض نبات الصبار وأشجار التين؛أما المقبرة وهي في الجزء الغربي من القرية, ففيها قبر واحد لا يزال في الإمكان تحديد معالمه. وقد سيج نبع الفوارة القريب وأعلن ملكًا خاصًا.

احتلالها وتهجير سكانها

احتلت القرية, في 20– 21 أيار/ مايو 1948م، خلال المرحلة الثانية من عملية بن عمي.

المستعمرات الإسرائيلية على أراضي القرية

المستعمرة الإسرائيلية التي احتلت محل القرية سنة 1949 هي مستعمرة بن عمي, التي سميت باسم بن عمي بختر قائد الهاغاناة الذي قتل في اشتباك وقع قرب نهاريا في آذار/ مارس 1948م؛ كما إن العملية العسكرية التي سقطت قرية النهر خلالها سميت أيضا باسمه؛ وثمة مستعمرة أخرى هي كابري تستخدم أراضي القرية.

المصدر: مؤسسة الدراسات الفلسطينية/ كي لا ننسى قرى فلسطين التي دمرتها إسارائيل سنة 1948 وأسماء شهدائها / وليد الخالدي